

وأخرجت من بيت المقدس جثة الصليب، وأقامت عيداً سموه عيد الصليب، وبنت عدة كنائس منها قمامة كنيسة الرها.

ثم ملكت أولاده الثلاثة بعده، ثم كليانوس، ثم يونيانوس وهو الذى اصطلح معها، ثم أليطيانوس، ثم أنوتيانوس، ثم خسرطيانوس، ثم تاودويسوس الكبير، ثم أرفيارموس، ثم أومويروس، ثم باودويسوس فى أيامه انتبه أصحاب الكهف.

ثم مرقيانوس، ثم واليطيس، ثم لاون، ثم رينون، ثم أسطينيوس وهو الذى عمر أسوار مدينة حماة، ثم تسبطينوس الثانى، ثم تسطينوس، ثم طبرموس الأول، ثم طبرموس الثانى، ثم ماريقوس، ثم مرقوس، ثم فوقاس، ثم هرقل، واسمه بالرومى: أوقليس، وكانت الهجرة فى السنة الثانية عشر من ملكه، وانتهت به دولة الروم، ومزقوا كل ممزق، كما أخبر به سيدنا رسول الله ﷺ.

وأما ملوك مصر:

فأول من ملك مصر بعد الطوفان بنص بن حام بن نوح، ثم ولده مصر، وبه سميت، ثم ولده قفط، ثم أخوه أتريب، ثم أخوه صانهم تدارس، ثم ابنه مالىق، ثم ابنه حرابا، ثم ابنه كليكلى، وهو أول من جمد الزيتق وصنع الزجاج، ثم حرما بن مالىق، ثم طوليس، وهو فرعون إبراهيم - عليه السلام -، ثم أخيه جورباق، ثم رلفا بنت مانون، فغرقتها العمالق من الشام.

وأخذ مصر منها الوليد بن دومع العمالقى، قيل: هو أول من سمى بفرعون، فصار بعده لقباً لكل من ملك مصر، وعبد السبق، ثم مات، وملك بعده الريان، وهو فرعون يوسف، ثم ابنه دارم، ثم كاسم بن معدان العمالقى، وقصد أن يهدم الهرمين فأخبرته الحكماء أن خراج مصر لا يفى بذلك وأنها قبر أشيت وهرمس، فأمسك عنهما، ثم ملك بعده الوليد بن مصعب فرعون موسى، قيل: هو من العمالقة، وقيل: هو من القبط، وهو الذى ادعى الربوبية، وكان هامان وزيره، وملك ثمانين سنة.

ثم ملكت بعده العجوز دلوكة من بنات ملوك القبط، وانتهى إليها علم السحر، وطال عمرها، ثم ملك بعدها صبى اسمه دركون بن ملطوش، ثم قودش، ثم لقاش، ثم تزيبا، ثم استماوس، ثم ملطوش بن مناكل، ثم مالوس بن مناكل، ثم بولة واسمه شيشاف، ثم لم يستقر بعده إلا فرعون الأعرج، الذى صلبه بختنصر، وبقيت مصر